مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٢/٢١

رأى الأهرام

قوة دفع للسلام

فى لقاء الرئيس انور السادات بقيادات الحزب الوطنى الديمـوقراطى ، قال الرئيس ان التفكير فى الحديث امام البرلمان الاوربى بدا فى اواخر العام الماضى لان ما انتهت اليه الانتخابات الامريكية بانتخاب الرئيس ريجـان كان يتطلب فترة من الوقت لاعطاء فترة للادارة الامريكية الجديدة لدراسة ما تم من خطوات بناء السلام ثم لكى تكون رايها ، وقد ذهبـت الى اوربـا لكى تستمر قوة الدفع لاستمرار بناء السلام .

والحقيقة ان هذه الخطوة تعتبر تحركا يتصل باستراتيجية مصر بشان اضفاء الحركة الدائمة على عملية السلام ، وسد اى منافذ قد تدفع بها الى الركود وتجميد خطوات الحل ، وهذه الاستراتيجية شـاملة تـراعى كافـة الظروف والاعتبارات وتستوعبها وتتخطى سلبياتها .

ذلك ان مصر وهى تدفع عملية السلام فى طريق التحرك ، انمـا تضـع فى اعتبارها اى احتمالات لاى ركود ولو مؤقتا فى حركتها ، وتضع فى اعتبارها فى الوقت نفسه ان تعطى لحركة السلام قوة دفع تجعلها اقوى من مثل هذه الاعتبارات وبحيث ياخذ التحرك مساره حتى يحقق غايته .

وهذا الحرص من جانب مصر على استمرار حركة السلام انما يضـع فى حساباته ايضا ان هناك من تتفق مصالحهم مع ابـطاء حـركة السـلام او تصل امنياتهم الى حد اصابتها بالركود فبينما كانت مصر تتحرك فى اتجاه الحل ، فان الرافضين العرب كانوا يحاولون بكل السبل ان يوقفوا حركتها دون ان يفعلوا شيئا او يقدموا بديلا مـن اجـل حـل النزاع العـربى الاسرائيلى بكافة ابعاده وجوانبه وكان هذا هو نفس مـا تـريده حـكومة اسرائيل حتى لا تخرج القضية الفلسطينية من اطار الامـر الواقـع الذى تجمدت فيه خلال سنوات طويلة .

ولذلك فانه فى الوقت الذى كانت فيه حكومة ريجان تحتاج فترة لدراسة ما تحقق ثم لكى تبدا حركتها ، وايضا بينما بدات اوربا تهتم بان تشـارك بدور فعال فى دفع عملية السلام ، فان زيارة الرئيس السادات لاوربا تعتبر تحركا ضروريا لكى تعطى عملية السلام قوة دفع لها فى مثل هذه الظروف .